8796 ـ هل يحج أم يكمل دراسته

السؤال

منذ أيام قرأت سورة آل عمران التي يفرض الله الحج فيها على الرجال. وهذا آخر فصل دراسي لي في أمريكا. ومعي مبلغ حوالي 2000 دولار أمريكي ومع هذا أخشى إن أنفقت المبلغ في الحج فسوف تغضب أمي فإنه لا تحب التزامي بالإسلام وفي نفس الوقت لا أدري إن كان هناك فرص أخرى لذهابي إلى الحج والمال لدراستي تدفعه الحكومة وسوف أعود لأعمل 5 سنوات في الحكومة ولا أعرف إن كنت سوف يكون لدي المال الكافي مرة ثانية للحج أم لا. ومن ناحية أخرى إذا استطعت توفير بعض المال فسوف أشتري سيارة لكي تصبح أمي غنية. فقد ربتني منذ أن كان عمري 3 سنوات حين مات أبي ولم يكن هناك أقارب طيبون.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحج فرضٌ من فروض الإسلام ، وركنٌ من أركانه ، ودعامةٌ من دعائمه ، لايجوز للمستطيع تأخيره ولا التردد في أدائه ، ولا طاعة لأحدٍ في معصية الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ، ومن كفر فإن الله غنيٌّ عن العالمين) . وقال صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت " . فلا يجوز لك أن تُرضي والدتك في معصية الله سبحانه ، عليك أن تبرها وتحسن إليها لكن في غير معصية ، فمن أرضى الناس بسخط الله عليه ، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس .